واجزاوه متفاعل ست مرات فحذف منها جزءين لان البحر الكامل واجزاوه
يجوز فيه الجزء وهو حذف الجزءين فاذا احذف سمي مجزوا او نقص من اوزانها
وزنين فصار البحر متفاعلن اربع مرات حتى صار الزرء المصيبة فيهما
درعين مصيبتين فقال الوالي بين عاحدز من ابن فلد قطع فقال له
اي الشيخ ارعني بسكون الرا وكسر العين صغ الي سمعك قال ابو الطيب
• ارعيك سمعا فيه اسماعي الى • الداعي وفيه عن الخناصم •
واجل فرغ للتفهم عني ذرعك بالك حتى تتبين كيف صلت جرد سيفه
علي وتقدد قد راجزامه الي ثم انشده وانفاسه تتصعد تطلع الى فوق
هذه الابيات يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى دار متى
ما اضحكت في يومها ابكت غدا او اذا اظل سحابها لم ينتفع منه صدى
غاراتها ما تنقضي واسيرها ما يفتدى كم من دها بغرورها حتى بدا متمردا
قلب له ظهر المجن واولغت فيه المدى فاربا بعمرك ان يمر مضيعا فيها سدى
واقطع علايق حبها وطلابها تلق الهدى وارقب اذا ما سالمت من كيدها
حرب العدا واعلم بان خطوبها تتجا ولو طال المدى ثم بحمد الله النظم فالتفت
الوالي للغلام وقال له تبا لك خسرانك من خريج تلميذ تخرج بالعلم والادب
مارق خارج عن الطاعة من قولهم مرق السهم اذا خرج من الرمية وتلميذ
سارق فقال الفتى بعد ان انفصلت من الادب وبنيه وبحق بعث
يناويه يعاديه ويقوض يهدم مبانيه ان كانت ابياتي نمت اتصلت
الى علمي قبل ان الف نظمي وانما اتفق توارد اتفاق الخواطر الاذهان
كما قد يقع الحافر على الحافر قال المسعودي هذا مثل يستعمل في الاتفاق
وسيل المتنبي عن اتفاقه فقال الشعر ميدان والشعرا فرسان فربما
اتفق توارد الخواطر كما يقع الحافر على الحافر وقال الاصمعي قلت
لابي عمرو بن العلا رايت الشاعرين يتفقان في المعنى ويتواردان
في اللفظ لم يلق احدهما صاحبه ولا سمع شعره فقال تلك
عقول الرجال توافق على السنتها ومن مشهور ذلك ما وقع لطرفه

وامرء

وامرء القيس قال طرفه • وقوفا بها علي صحبي علي مطيهم • يقولون لا تهلك
اسا وتجلد • وقال امرء القيس وتجمل وقد وقع للشعرا كثيرا فمن ذلك
ما قاله السري • رات شيبا يصاحبني فصدت • وكان جزاوه منها العبوسا
• وقالت اذا رات للشمط فيه • سوادا لا يشاكله نفيسا • تلق الصباح
منه بمشط عاج • ودع للابنوس الابنوسا • وقال ابو عثمان • ووقفتني
ما بين هجر وبوس • وانثنت بعد ضحكة بعبوس • واذا رابني شطت
عاجا بعاج • وهي للابنوس بالابنوس • قال الشريشي رحمه الله تعالى
من ذلك اشيا وقعت للفرزدق وجرير وغيرهما مما هو به خبير قال
فكان الوالي جوز صدق زعمه قوله فند وعلى بادرة سابقة ذمه
وظل اي ما زال يفكر فيما يكشف له عن الحقايق ويميز به الفايق
الذي يفوق اصحابه ويعلوهم من المايق الخسيس الاحمق فلم ير
اي الوالي الا اخذهما بالمناضلة المعارضة وامثله في الرمي بالسهام
ولزهما ضمهما وشدهما في قرن القرب بفتح الراء حبل يقرن به بين
الشيئين وبسكونها الحبل الصغير المساجلة من السجل وهو
الدلو وكانوا يتساجلون عن الابيار اي يفتخرون بمن يستقي اكثر
واراد به هاهنا المعارضة في الشعر وهو ان يقول هذا بيتا وهذا بيتا
حتى يعلم لمن الغلب واكثر ما جرت العادة فيها بانصاف الابيات
فقال لهما اي الوالي ان اردتما افتضاح اشنعها دالعاطل الذي
لا حيلة عليه ومراده هاهنا الذي لا ادب له واتضاح تبين الحق
من الباطل فتراسلا اي ليكن احدكم رسيل صاحبه اي مماثله في
النظم وتباريا تعارضا في الشعر وتجاولا لا تفرقا واظهرا الجولات
وهو التصرف في حلبه حيل سباق الاجازة هي الشعر ان يقول
شاعر بيتا او نصف بيت ويبني الشاعر الاخر عليه ما يليق به وتجاريا
ومما يستظرف ذكره في هذا المحل ما وقع للاديب ابي الطاهر بن
ابي الركب مع ابي عبدالله بن زرقون وذلك انهما اجتمعا في نزهة

Copyright © King Saud University